

جزاء لمن كان كفر أى فعلنا ذلك جزاء لنوح عليه السلام لأنه كان نعمة كفروها فإن كل نبي نعمة من الله تعالى على امته ورحمة وأى نعمة وأى رحمة وقد جوز أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل الى الضمير واستناره في الفعل بعد انقلابه مرفوعا وقرء لمن كفر أى للكافرين ولقد تركناها أى السفينة أو الفعلة آية يعتبر بها من يقف على خبرها وقال قتادة أبقاها الله تعالى بأرض الجزيرة وقيل على الجودي دهرًا طويلا حتى نظر إليها أوائل هذه الأمة فهل من مذكر أى معتبر بتلك الآية الحقيقة بالاعتبار وقرء مذكّر على الأصل ومذكر بقلب الناء ذالا والإدغام فيها فكيف كان عذابي ونذر استفهام تعظيم وعجيب أى كانا على كفية هائلة لا يحيط بها الوصف والنذر جمع نذير بمعنى الإنذار ولقد يسرنا القرآن الخ جملة قسمية وردت في أواخر القصص الأربع تقريراً لمضمون ما سبق من قوله تعالى ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه مزدجر حكمه بالغة فما تغنى النذر وتنبيهاً على أن كل قصة منها مستقلة بإجاب الأدكار كافية في الازدجار ومع ذلك لم تقع واحدة في حيز الاعتبار أى وبالله ولقد سهلنا القرآن لقومك بأن أنزلناه على لغتهم وشحناه بأنواع المواعظ والعبر وصرفنا فيه من الوعيد والوعد للذكر أى للتذكر والأتعاط فهل من مذكر إنكاراً ونفي للمتعاط على أبلغ وجه وآكده حيث يدل على أنه لا يقدر أحد يجيب المستفهم بنعم وحمل تيسيره على تسهيل حفظه بجزالة نظمهم وعذوبة ألفاظه وعباراته مما لا يساعده المقام كذبت عاد أى هودا عليه السلام ولم يتعرض ليكفية تكذيبهم له روما للاختصار ومسارة الى بيان ما فيه الازدجار من العذاب وقوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر لتوجيه قلوب السامعين نحو الإصغاء الى ما يلقي إليهم قبل ذكره لا لتحويله وتعظيمه وتعجيبهم من حاله بعد بيانه كما قلبه وما بعده كأنه قيل كذبت عاد فهل سمعتم أو فاسمعوا كيف كان عذابي وإنذاراتي لهم وقوله تعالى إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا استئنفاً ببيان ما أجمل أولا أى أرسلنا عليهم ريحا باردة أو شديدة الصوت في يوم نحس شؤم مستمر أى شؤمة أو مستمر عليهم إلى أن أهلكهم أو شامل لجميعهم كبيرهم وصغيرهم أو مشد مرارته وكان يوم الأربعاء آخر الشهر